

## خرق متواصل لوقف إطلاق النار في غزة وشهداء وإغلاق معبر رفح



في اليوم ١٨٢ من اتفاق وقف إطلاق النار، يواصل جيش الاحتلال الصهيوني خرق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

هذا؛ وقد أفادت مصادر طبية باستشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين في مناطق متفرقة من القطاع، في الساعات الأربع والعشرين الماضية. من بين الشهداء الصحفي محمد وشاح مراسل قناة الجزيرة، والذي اغتالته قوات الاحتلال بقصف سيارته قرب دوار النابلسي جنوب مدينة غزة.

باستشهاد وشاح، ترتفع حصيلة شهداء الأسرة الصحفية إلى ٢٦٢ منذ بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة. كما استشهد مواطن آخر كان يرافق مراسل الجزيرة في الغارة ذاتها. وكان الصحفي محمد وشاح قد تعرض منذ بداية الحرب على غزة لحملة تحريض صهيونية واسعة.

في سياق متصل، أعلن الدفاع المدني الفلسطيني انتشار جثماني شهيدين إثر استهداف مركبة مدنية في شارع الرشيد غرب مدينة غزة. كما قتلت قوات الاحتلال المواطنين رشاد الدوس بعد إطلاق النار عليه قرب دوار الكويت، في حي الزيتون شرق غزة.

كذلك فجر يوم الخميس (٢٠٢٦/٤/٩)، قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية من حي الزيتون، في حين أطلقت آلياته نيرانها باتجاه المناطق الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع.

على صعيد آخر، يواصل جيش الاحتلال الصهيوني إغلاق معبر رفح لليوم الرابع على التوالي، في كلاً الاتجاهين، مانعاً سفر المرضى والجرحى، وكذلك عودة العالقين.

منذ بدء سريان وقف إطلاق النار، بلغ إجمالي عدد الشهداء ٧٣٦ شهيداً، إضافةً إلى ٢٠٣٥ مصاباً، فيما تمكنت طواقم الإسعاف والدفاع المدني من انتشال جثامين ٧٥٩ شهيداً من تحت الأنقاض، وفقاً لما أعلنته وزارة الصحة في غزة. كما أوضحت الوزارة أن إجمالي عدد الشهداء منذ بداية العدوان في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، قد بلغ ٧٢,٣١٥ شهيداً، فيما وصل عدد المصابين إلى ١٧٢,٠١٧.

## العدو الصهيوني يواصل قصف لبنان ودعوات دولية ليشمله اتفاق وقف إطلاق النار



الصهيونية الوحشية على لبنان، اعتبر وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس أنه «من غير المقبول» أن يواصل العدو الصهيوني الحرب في لبنان بعد الهدنة التي جرى التوصل إليها بين الولايات المتحدة وإيران. بدورها، دعت وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر الى ضرورة إدراج لبنان في اتفاقية وقف إطلاق النار، محذرة من أن استثنائه سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار الإقليمي. من جهتها، نقلت «أسوشيتد برس» عن رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي قوله «نؤمن أن وقف إطلاق النار يجب أن ينطبق على لبنان أيضاً». كما أدان وزير الخارجية الفرنسي جون نوبل بارو بشدة الضربات الصهيونية الواسعة النطاق على لبنان، مشدداً على ضرورة أن يشمل اتفاق وقف إطلاق النار لبنان. الصين أعربت من ناحيتها عن قلقها البالغ إزاء التصعيد، إذ شددت الناطقة باسم الخارجية الصينية، ماو نينغ، على ضرورة احترام «سيادة لبنان وأمنه»، ودعت بكين كافة الأطراف إلى ضبط النفس والتهدئة لمنع انزلاق المنطقة إلى صراع أوسع.

بدورها، أدانت وزارة الخارجية التركية بأشد العبارات الهجمات الصهيونية المتصاعدة على لبنان، محذرة من أن تزيد هذه الهجمات من تفاقم الوضع الإنساني في لبنان. عربياً، شددت مصر، على ضرورة أن ينعكس اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت بين الولايات المتحدة وإيران في وقف الاعتداءات الصهيونية على لبنان فوزاً. وجددت مصر دعمها وتضامنها الكامل مع لبنان حكومة وشعباً في هذه المرحلة الدقيقة، بما يُعزز من قدرته على تجاوز التحديات الراهنة، وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار، وفق البيان.

على الصعيد الأممي، قال فولكر تورك، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، في بيان مضيقاً أن «مثل هذه المذبحة، التي وقعت بعد ساعات من الاتفاق على وقف إطلاق النار مع إيران، أمرٌ لا يصدق، لأنها تضع ضغوطاً هائلاً على سلاح هش، وهو ما يحتاجه المدنيون بشدة».

تواصلت الغارات الصهيونية المكثفة على لبنان يوم أمس الجمعة، فيما أعلنت المقاومة الإسلامية شن هجمات عدة على أهداف صهيونية، وسط أنباء عن اتجاه الجيش الصهيوني لخفض الهجمات على لبنان جراء الضغط الأمريكي.

وقد استهدفت غارات صهيونية بلدات البازورية وحناويه وكفرو ووادي عزة وشحور وحبوش وزفتا وققععية الصنوبر وققععية الجسر وبلدة مجدل سلم والبالية جنوبي لبنان.

ويوم الخميس، شن العدو الصهيوني هجمات جوية ومدفعية على ٥٢ مدينة وبلدة ومنطقة في جنوب لبنان، أدت إلى استشهاد ٢٤ شخصاً بينهم أطفال ونساء، فضلاً عن إصابة ٥ آخرين.

### عمليات المقاومة الإسلامية

وفي بيانات منفصلة، أعلنت المقاومة الإسلامية أنها قصفت بالصواريخ تجمعات للجيش الصهيوني في بلدة الطيبة جنوبي لبنان، كما استهدفت ٣ مرات مغتصبة أفييم شمال كيان الاحتلال، وأضاف البيان أنها استهدفت بصواريخ ومسيرات انقضاضية مرائب المدفعية شمال مستوطنة غورن، كما استهدفت مغتصبي المطلة وشلومي شمال

### أخبار قصيرة



### كوريا الشمالية تجري تجارب على رأس حربي عنقودي لصاروخ بالستي

أجرت كوريا الشمالية هذا الأسبوع تجارب على رأس حربي جديد يحمل قنابل عنقودية على صاروخ بالستي وعلى سلاح كهرومغناطيسي، في خطوة يُنظر إليها على أنها جزء من مساعي بيونغ يانغ لاستعراض قدرتها على خوض حرب بأساليب حديثة، وفقاً للوكالة الأنباء المركزية الكورية.

وأشارت الوكالة الرسمية إلى أن أكاديمية علوم الدفاع وإدارة الصواريخ في البلاد أجرت أيضاً تجارب على قنابل من ألياف الكربون ونظام صواريخ متنقل قصير المدى مضاد للطائرات.

وفي وقت سابق، أشرف الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج أون، على تجربة جديدة لمحرك صاروخي يعمل بالوقود الصلب، وذلك في إطار تطوير الترسانة الاستراتيجية للبلاد.



### طوكيو ترفض تفضيل المسيرات الأوكرانية في صفقاتها الدفاعية

أكد وزير الدفاع الياباني شينجيرو كويزومي أن اليابان لن تغطي الأفضلية لمنتجات أي دولة يعينها في شراء الأسلحة، بما في ذلك المسيرات الأوكرانية.

وقال كويزومي في مؤتمر صحفي: «في ما يتعلق باحتمال شراء مسيرات أوكرانية في المستقبل، فإن القاعدة العامة في اقتناء المعدات هي عدم تفضيل منتجات أي دولة معينة. نحن نتخذ القرارات بناءً على مهام الأمن القومي، وننظر في متطلبات مثل التكلفة والصيانة والإصلاح وعوامل أخرى، ونصرف وفقاً للقانون عبر إجراءات شفافاً».



### دمتريف: ستامر يُحمل الآخرين مسؤولية فشل سياساته في مجال الطاقة

علق رئيس الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة كيريل دمتريف على خبر استياء رئيس الوزراء البريطاني كير ستامر من عدم استقرار أسعار فواتير الكهرباء لدى الأسر الأوروبية.

وكتب دمتريف الذي يشغل منصب الممثل الرئاسي الخاص للاستثمار والتعاون الاقتصادي مع الدول الأجنبية، على منصة «أكس»: «بينما يفشل في كل شيء، يحاول ستامر، كالعادة، تحميل الآخرين مسؤولية سياساته الفاشلة في مجال الطاقة. إنه ليس (ونستون) تشرشل».

يُذكر أن التصعيد العسكري في المنطقة أدى إلى توقف حركة الملاحة بشكل شبه كامل في مضيق هرمز، الممر المائي الحيوي لإمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال من دول الخليج الفارسي، مما تسبب في ارتفاع أسعار الطاقة في معظم دول العالم.

فيما يُجبر الطلاب على الدراسة عن بعد في بلد يفقر إلى الإنترنت والكهرباء المنتظمة. هذه التحديات تعكس حجم الظلم الذي يعيشه الشعب الكوبي نتيجة الحصار.

### المجتمع بين الغضب والصمود

في شوارع هافانا، تتباين الأصوات بين من يحتمل الحكومة مسؤولية الأزمة، ومن يرى في الحصار الأمريكي أصل البلاد. ورغم السخط واللامبالاة التي بدأت تتسرب إلى بعض الفئات، لا يزال هناك من يتمسك بفكرة الصمود الوطني ورفض أي تدخل خارجي. هذا الانقسام يعكس واقعاً معقداً، لكنه في الوقت نفسه يبرز قدرة المجتمع الكوبي على التحمل والتكيف، حتى في أصعب الظروف.

### أشكال المقاومة اليومية

كوبا لا تقاوم فقط عبر الخطابات السياسية، بل عبر تفاصيل الحياة اليومية. الألواح الشمسية التي تنتشر في البيوت، المركبات الكهربائية التي تسير في الشوارع، وشبكات التضامن المحلية التي تساعد في توزيع الغذاء والدواء، كلها مظاهر لصمود شعب يرفض الاستسلام. هذه المبادرات الشعبية تُظهر أن المقاومة ليست مجرد شعار، بل ممارسة يومية تهدف إلى الحفاظ على الحياة.

### مقارنة تاريخية.. الفترة الخاصة

يُعيد التقرير إلى الأذهان تجربة «الفترة الخاصة» بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، حين واجهت كوبا أزمة اقتصادية أشد قسوة، لكنها خرجت منها مثقلة لكنها واقفة. هذا التاريخ يمنح الشعب الكوبي اليوم ثقة بأن قدرته على الصمود ليست جديدة، بل هي جزء من هويته الوطنية. ختاماً كوبا اليوم ليست دولة على وشك السقوط، بل هي بلد يُجبر كل يوم على القتال من أجل البقاء. الحصار الأمريكي يُمثل ظلماً صارخاً بحق شعب يسعى فقط إلى أن يُترك وشأنه، ليبنى مستقبله بعيداً عن التدخلات الخارجية. إن مجرد استمرار كوبا في الحياة، رغم كل الضغوط، هو شهادة على قوة الإرادة الوطنية، ودليل على أن الظلم مهما طال، لا يمكنه أن يُطفي شعلة الصمود. وفي كلمات الرئيس الكوبي: «ما نحتاجه هو أن يتركوا وشأننا»، تختصر هذه العبارة جوهر القضية الكوبية، قضية شعب يقاوم الظلم الأمريكي ويصر على البقاء.

### الواقع الكوبي اليوم يعكس مأساة شعب يحاصر في لقمة عيشه ودوائه وكهربائه، لكنه يصر على أن وجوده واستمراره هو شكل من أشكال المقاومة



## كوبا بين الحصار الأمريكي والصمود الوطني.. شعب يقاوم الظلم ويصر على البقاء

خلل تقني، بل هي نتيجة مباشرة للحصار الذي يمنع وصول المعدات والوقود اللازمين لصيانة الثنية التحتية. ومع ذلك، لجأ الشعب الكوبي إلى حلول بديلة، مثل تركيب الألواح الشمسية واستخدام المركبات الكهربائية، في محاولة للتكيف مع الظروف القاسية.

### الصحة والتعليم تحت الضغط

القطاع الصحي في كوبا، الذي كان يُعد من أبرز إنجازات الثورة الكوبية، يعاني اليوم من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية. الأطباء والممرضون يضطرون إلى البحث عن بدائل، وأحياناً اللجوء إلى السوق السوداء لتأمين العلاج للمرضى. أما التعليم، فقد تراجع بشكل ملحوظ، حيث أغلقت الجامعات أو عملت بأدنى طاقتها،

الدولة على التجارة الحرة مع العالم. هذا الحصار لم يقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب، بل امتد ليصبح أداة سياسية تهدف إلى خنق النموذج الكوبي وإظهاره عاجزاً أمام شعبه والعالم. ومع تشديد السياسات الأمريكية في السنوات الأخيرة، ازدادت معاناة الكوبيين، حيث باتت شحنات الأدوية تصل متأخرة، وانقطعت الكهرباء عن الأيام، والنقل يتعطل، مما أثر بشكل مباشر على حياة الناس اليومية.

### أزمة الطاقة والخدمات

تواجه كوبا أزمة طاقة خانقة، إذ شهدت البلاد انهيارات متكررة في شبكة الكهرباء، ما أدى إلى انقطاعات طويلة أثرت على المستشفيات والمدارس والمنازل. هذه الأزمة ليست مجرد

**الوطن** كوبا، الجزيرة الصغيرة الواقعة في قلب الكاريبي، تعيش منذ عقود تحت وطأة حصار اقتصادي أمريكي خائق، يهدف إلى شل قدراتها وإضعاف مجتمعها. ومع ذلك، لم تنكسر هذه الدولة، بل ظلت تقاوم يوماً من أجل البقاء، وأضحى رمزاً في مواجهة الظلم والهيمنة الأمريكية. الواقع الكوبي اليوم يعكس مأساة شعب يُحاصر في لقمة عيشه ودوائه وكهربائه، لكنه يصر على أن وجوده واستمراره هو شكل من أشكال المقاومة.

### الحصار الأمريكي وأبعاده

منذ أكثر من ستة عقود، فرضت الولايات المتحدة حصاراً اقتصادياً على كوبا، شمل منع وصول النفط والسلع الأساسية، وقيّد قدرة